

50 شرح سلم الوصول إلى علم الأصول للحكمي الشيخ عبد

الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين

تفضل. قال رحمه الله فصل في تعريف العبادة وذكر بعض انواعها. وان من صرف منها شيئا لغير الله فقد اشرك ثم العبادة هي اسم جامع لكل ما يرضي الله السامع

نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في تعريف العبادة وذكر بعض انواعها وان من صرف منها شيئا لغير الله فقد اشرك هذه ثلاثة امور عقد رحمه الله تعالى هذا الفصل لتبيانها واظهارها

الاول منها تعريف العبادة وذلك بذكر حد العبادة الذي به تعرف وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ذكر في كتابه العبودية حدا للعبادة تتناقله عنه اهل العلم واستحسنوه وارتضوه

وهو قوله رحمه الله تعالى العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة فهذا حد وضابط للعبادة من حيث هي لا من حيث فعل العابد

لان حد العبادة من حيث فعل العابد او حقيقة حال العابد غاية الذل مع غاية الحب لله تبارك وتعالى اما حد العبادة وتعريفها من حيث هي فهي اسم جامع لكل ما يحبه الله

ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة وبهذا يتبين ان العبادة منها ما يكون باللسان ومنها ما يكون بالقلب ومنها ما يكون بالجوارح فكل هذه لها حظها من العبودية لله تبارك وتعالى

القلب له عبوديات من الخشية والاناة والرجاء والخوف والتوكل وغير ذلك واللسان له ايضا عبودياته من الذكر لله عز وجل والدعاء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من الاعمال

الصالحة التي تكون باللسان والجوارح ايضا لها حظها من ذلك. من صلاة وصيام وحج وغير ذلك من الطاعات التي يباشرها المرء بجوارحه فالعبادة جامعة جامعة لكل امر يحبه الله ويرضاه

سواء كان هذا الامر متعلقا بالقلب او من اعمال القلوب او كان من اقوال اللسان او كان من افعال الجوارح فكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة كل ذلك عبادة

وكل ذلك داخل في مسمى العبادة ويتناوله اسمها والجانب الاخر عند المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل في ذكر بعض انواع العبادة وهذا سيأتي عنده يذكر فيه انواعا وافرادا من

العبادة كالاستعانة الاستغاثة والرجاء وغير ذلك مما سيأتي عنده رحمه الله والجانب الاخير في هذا الفصل بيان ان العبادة حق لله تبارك وتعالى وان من صرف منها شيئا لغيره فقد اشرك اي اشرك بالله تبارك وتعالى

غيره ويكون بذلك ارتكب اعظم ارتكب اعظم الظلم واكبر الجرم كما قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم قال في الجانب الاول الذي هو حد العبادة. قال ثم العبادة هي اسم جامع لكل ما يرضي الله السامعون

العبادة اسم جامع لماذا جامع لكل ما يرضي الله تبارك وتعالى العبادة هي اسم جامع لكل ما يرضي الله. الله السامع ايش البيت اللي بعده وفي الحديث نعم قال ثم العبادة هي اسم جامع لكل ما يرضي الله الله السامع العبادة

اسم جامع لكل ما يرضي الله اي ما يرضيه تبارك وتعالى من الاقوال او الاعمال الظاهرة منها والباطنة. فكل ما يرضي الله فهو داخل في العبادة وهذا معنى قول شيخ الاسلام رحمه الله العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة فكل ما يرضي الله وكل ما يحبه الله سبحانه وتعالى من الاقوال او الاعمال الظاهرة منها والباطنة فهو داخل في مسمى اه داخل في مسمى العبادة

لكل ما يرضي الله. الله اسم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى وهو دال على الوهيته وانه ذو اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين وقوله السامع اي لاصوات الخليقة وانه تبارك وتعالى سامع بسمع

وان سمعه تبارك وتعالى وسع الاصوات فالسامع اي للاصوات وهذا من باب الاخبار عن الله اما اسم الله تبارك وتعالى الذي يدل على ثبوت السمع صفة له فهو اسمه السميع. قد جاء في

قال انا بة خضوع والخضوع ايضا من العبوديات المطلوبة من من المسلم وهي عبودية يحبها الله تبارك وتعالى وهي التذلل لله تبارك وتعالى قال خضوع والاستعاذة والاستعاذة والاستعاذة هي طلب العول والاستعاذة هي طلب العون الاستعاذة هي طلب العود قل اعوذ برب الناس اهتمام بالله عز وجل والتجاء اليه تبارك وتعالى ان ان يحمي عبده وان يقني واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. اي منه فالاستعاذة هي طلب العود وهي احتماء والتجاء الى الله عز وجل واعتصام به سبحانه وتعالى والاستعاذة طلب العون قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين. طلب العون من الله عز وجل بان يبسر لعبده القيام بمصالح دينه وديناه وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك كذا استغاثة الاستغاثة لطلب الغوث وتكون الاستغاثة عند الشدة والكرب ويطلب من الله تبارك وتعالى ان يغيثه بان يعينه على الخلاص من الشدة التي نابته او المصيبة التي دهمته فيستغث بالله تبارك وتعالى اذ تستغثون ربكم فاستجاب لكم قال والذبح والنذر الذبح من العبادات العظيمة التي يحبها الله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي النسك هو الذبح وقال تعالى فصل لربك وانحر اي لربك فالحديث قال عليه الصلاة والسلام لعن الله من ذبح لغير الله الذبح عبادة اراقة الدماء بما بهيمة الانعام عبادة من اعظم العبوديات بالذبح عبادتان اولا عبادة التي هي الاستعاذة فلا يذبح الا بسم الله فمن ذبح بغير اسمه تبارك وتعالى فقد اشرك اشرك في الاستعاذة ولا يذبح الا لله تقربا الى الله سبحانه وتعالى ومن ذبح ذبيحة متقربا بها لغير الله فقد اشرك وشركه في باب العبادة ولهذا الشرك الذي يكون في الذبح قد يكون في جانب الاستعاذة وقد يكون في جانب العبادة ولهذا لا يذبح الا لله ولا يذبح ايضا الا باسمه واستعانا به تبارك وتعالى قال والذبح والنذر والنذر ايضا عبادة قد قال الله تبارك وتعالى يوفون بالنذر اثنى عليهم بوفائهم به فالنذر عبادة ومن نذر لغير الله تبارك وتعالى فقد اشرك ايضا قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق يقول الشيخ رحمه الله ومن شرط النذر لله ان يكون طاعة وان يكون مما يطيقه العبد وان يكون فيما يملك والا يكون في موضع كان يعبد فيه غير الله او ذريعة الى عبادة غير الله قال وغير ذلك اي انه ذكر شيئا يسيرا من انواع العبادات والعبادات كثيرة جدا منها ما هو بالقلب ومنها ما هو باللسان ومنها ما هو بالجوارح قال فافهم هديت اوضح المسالك افهم ان انتبه لهذا الامر وهذه الكلمات يؤتى بها للتنبيه للامور العظيمة المهمة التي يحتاج العبد ان يجمع لها فهمه وذهنه قال فافهم هديت وهذا دعاء للسامع بالهداية والتوفيق اوضح المسالك اي هداك الله عز وجل لاوضح المسالك عسى ربي ان يهديني سواء السبيل قال وصرف بعضها لغير الله شرك وذاك اقبح الملاهي. صرف بعضها اي بعض العبادة لغير الله ايا كان سواء كان ملكا مقربا او نبيا مرسلا اوليا من الاوليا او شجرا او حجرا او غير ذلك وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ايا كان كائنا من كان فالعبادة حق لله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فالعبادة حق لله فمن صرف بعضها وقوله رحمه الله بعضها اي ولو واحد لو واحدا من العبادة مثل من يصرف الدعاء او يصرف الذبح او غير ذلك من العبادات التي ذكر المصنف او لم يذكر فمن صرف بعض العبادات ولو عبادة واحدة فقد اشرك ومن اشرك حبط عمله وكان يوم القيامة من الخاسرين ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين والشرك مبطل للاعمال محبط لها موجب لي الخلود في النار ابد الاباد من مات على الشرك بالله تبارك وتعالى فهذا حكمه وهذا مصيره قال تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفور قال وصرف بعضها لغير الله شرك وذاك اي الشرك اقبح شئ نهى الله عنه اقبح المناهي اي اقبح شئ نهى الله عنه فالامور القبيحة الذميمة المحرمة التي نهى الله تبارك وتعالى عنها اقبحها الشرك واخطرها ولهذا في القرآن اذا ذكرت النواهي يبدأ بالنهي عن الشرك واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقال تبارك وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات وبدأ بالشرك وفي الحديث الاخر قال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى بدأ بالشرك ففي المناهي يبدأ باقبحها واشنعها

وهو الشرك بالله الذي هو اظلم الظلم واكبر الجرم قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم نعم قال رحمه الله فصل في بيان ضد التوحيد وهو الشرك. وانه ينقسم الى قسمين اصغر واكبر. وبيان كل منهما والشرك نوعان فشرک أكبر به خلود النار اذ لا يغفر وهو اتخاذ العبد غير الله للذنب المضاهي ثم قال رحمه الله تعالى فصل في بيان ضد التوحيد وهو الشرك وكونه ينقسم الى قسمين اكبر واصغر وبيان كل منهما هذا الفصل كما فاشار او او بين رحمه الله عقده للتعريف بالشرك وبيان حقيقته والمسلم كما انه مطلوب منه ان يعرف التوحيد ليحققه فانه مطلوب منه كذلك ان يعرف الشرك ليحذره وليجتنبه المسلم مطلوب منه ان يعرف الحق ليفعله وليكون من اهله ومطلوب منه في الوقت نفسه ان يعرف الباطل ليتقيه وقد قيل قديما كيف يتقي من لا يدري ما يتقي وفي هذا الباب كيف يتقي الشرك من لا يعرف حقيقة الشرك الايات في القرآن والاحاديث في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام كثيرة في النهي عن الشرك والتحذير منه فكيف يتحقق لعبد ان يحذر من الشرك وهو لا يعرف الشرك كيف يتقي من لا يدري ما يتقي ولهذا قال حذيفة ابن اليمان كما في صحيح البخاري قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافته وعمر رضي الله عنه يقول تنقض عرى الاسلام عروة عروة او عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية فاذا كان الناس لا يعرفون الشرك ما هو وما حقيقته ربما وقعوا في بعض صوره ظنا منهم انهم اه يحسنون صنع. قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا لا سيما كثرة ائمة الباطل ودعاة الضلال وكثرة الشبهات والتزيين للباطل وتغيير الاسماء يسمى الشرك عند العوام توسلا او يسمى شفاعا ويسمى من لا يشرك مبعضا للاولياء والانباء الى غير ذلك من العبارات التي ينفقها ائمة الباطل ودعاة الضلال فيروج الباطل ولهذا لا بد من معرفة الشرك ومعرفة حقيقته ليحذره العبد قد قال الله في القرآن وكذلك تفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين لماذا تستبين حتى تحذر وتتقى وتجتنب وفي هذا المعنى قال من قال تعلم الشر او عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر من الخير يقع فيه يعني يقع في الشر اذا لم يميز الانسان بين الخير والشر وقع في الشر من حيث لا يشعر فاذا هذا الباب باب مهم او هذا الفصل فصل مهم لابد من معرفة الشرك حقيقته ومعرفة انواعه ليكون العبد منه على حذر ومن فوائد معرفة العبد بالشرك وخطورته وقبحه معرفة حسن ظده وهو التوحيد وبضدها تتميز الاشياء وبظدها تتميز الاشياء فالعبد اذا نظر الى الشرك وعرفه وعرف قبحه وخطره وقبح حال المشركين يحمده الله سبحانه وتعالى ان عافاه وان حماه. ويعرف قيمة هذا التوحيد ومكانته عندما ينظر الى تلك العقول التائبة والافهام الرديئة العاكفة على على قبرنا وعلى ضريحنا وعلى حجر او على شجر او غير ذلك بذل وخضوع وانكسار يحمده الله يحمده الله تبارك وتعالى المال والمتفضل ان عرفه بالتوحيد ومن عليه بان هداه له ليس يوجد عند الاضرحة وعند الاشجار والقباب من هم عاكفون عندها خاضعون اليس فيهم شباب اليس فيهم شباب بسنك؟ فيه لكن هذي منة الله عليك هداك ووفقك واكرمك بمعرفة الحق والهدى فعندما يعرف الانسان هذه الامور يحمده الله سبحانه وتعالى على العافية ويدرك قيمة التوحيد ومكانته العظيمة وفضل الله سبحانه وتعالى عليه الان لو يتأمل بعضكم في المجتمع الذي جاء منه المجتمع الذي جاء منه وفي الزملاء الذين كانوا معه في الدراسة المراحل الاولى من الدراسة ربما بعضهم متورط متورط في في مثل هذه المتاهات الباطلة وهذا ايضا حقيقة يستوجب منك وقد هداك الله واكرمك ان تعمل جادا وانا انصحك الا تؤجل هذا العمل الى ان تسافر لا تؤجله اذا كان لك صديق في الدراسة من الان تكتب له ولعل الله سبحانه وتعالى يهديه على يدك لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ولتكن لطيفا معه في الخطاب والدعوة تبدأ الخطاب تقول وانا في المدينة ذكرت ساعات جميلة واوقات جميلة ايام الصبا كنت الى جنبي في مقاعد الدراسة وكنا نلعب سويا ونضحك سويا واذكر انك قلت لي في اليوم فلان كذا وكذا ولا زلت اذكر كلماتك الجميلة وانا الان في في المدينة قرأت كذا وجدت كذا وانت من آ الناس الذين احب لهم الخير آ الامور التي اكرمني الله الله تبارك وتعالى بها احب ان تقف عليها وانت وانت وتعطيه بعض الكلام ثم تذكر له الايات والاحاديث تكتبها من الان. خاصة ان كثرة الاجازة لست مرتبطينا اكتب والرسالة الواحدة الجميلة التي تكتبها يمكن ان ترسلها لاكثر من زميل

وما يدريك رسالة تكتبها صادقا ناصحا راغبا ينقذ الله سبحانه وتعالى بها على يدك زملا واخوان ورفقاء واذا كان اهل الباطل يعملون بشكل كبير جدا في نشر الباطل من خلال القنوات ومن خلال شبكة الانترنت ومن خلال المجلات ومن خلال فانت يا صاحب الحق ينبغي ان تكون تقدم ثم من هؤلاء الذين ستقدم لهم هؤلاء فيهم الاخ وفيهم الاب وفيهم العم وفيهم الخال قيل اقرأ بالك واندر عشيرتك الاقربين ولا تؤخر حتى الشباب والشباب من زملائك لو قلت الان اذا سافرت تتحدث معه ربما يموت قبل ان هل تضمن انه يعيش حتى تراه البدار البدار بالخير لا تؤجل والرسالة ما تكلفك شيئا لكن قد تكون اه سبب هداية رسالة لطيفة جميلة تكتبها له وتبين له مثل هذه المعاني المهمة العظيمة بالايات والاحاديث وما في مانع من التعاون اذا وفقك الله لصيغة جميلة اهداها زميلك تقول له هذي كتبته اذا تحب انت ترسلها احد زملائك ما في مانع والسهم الواحد يؤجر فيه ثلاثة وهذا كله من التعاون التعاون على البر والتقوى ولهذا انا ادعو الاخوان ان ان يعتنوا بهذا الامر عناية عظيمة وممكن من من هذا الكتاب وشرحه معارج القبول عند الجميع. تلخص منه بعض الفوائد واسأل الله جل وعلا للجميع التوفيق جزاك الله خيرا قال فصل في بيان ضد التوحيد وهو الشرك والشرك هو تسوية غير الله بالله في شيء من خصائصه وحقوقه سبحانه وتعالى فمن سوى غير الله بالله في شيء من خصائص الله وحقوقه جل وعلا فقد اشرك سواء خصائص الله جل وعلا في ربوبيته او خصائصه في اسمائه تبارك وتعالى وصفاته او في شيء من حقوقه على عبادة. من الذل والخضوع والدعاء والرجاء والذبح وغير ذلك من العبادات فقد اشرك ولهذا الشرك ينقسم الى ثلاثة اقسام شرك في الربوبية وشرك في الاسماء والصفات وشرك في الالهية كما ان التوحيد ثلاثة اقسام فضده الشرك ثلاثة اقسام والشرك يكون باعطاء المخلوق شيئا من خصائص الخالق تبارك وتعالى او شيء من حقوقه تبارك وتعالى على عبادة ويقول المصنف وانه ينقسم الى قسمين باعتبار عظمه ووجوه نعم فينقسم الى قسمين الى اكبر واصغر وكونه ينقسم الى قسمين وبيان كل منهما وسياتي عند الناظم رحمه الله بيانا آآ الشرك الاكبر والشرك الاصغر في في الابيات القادمة قال والشرك نوعان فشرک أكبر به خلود النار اذ لا يغفر الشرك نوعان اي اكبر واصغر بدأ اخطر منهما والاعظم وهو الشرك الاكبر قال به خلود النار اذ لا يغفر وهو اتخاذ العبد غير الله ندا به مساويا مظاهي هنا الشيخ رحمه الله يتكلم عن جانبين يتعلقان بالشرك الاكبر الجانب الاول حكمه والجانب الثاني حده الجانب الاول حكم الشرك الاكبر والثاني حج الشرك الاكبر ولنتنبه لهذا لان الشرك الاكبر يختلف او يفترق عن الشرك الاصغر الحد والحكم وهنا بدأ الشيخ رحمه الله بذكر حكم الشرك الاكبر وحد الشرك الاكبر ثم بعد ذلك ذكر اه الشرك الاصغر اما حكم الشرك الاكبر فبينه بقوله به خلود النار اذ لا يغفر هذا حكمه حكمه انه به خلود النار اي من مات على الشرك الاكبر فحكمه الخلود في النار ابد الابد وهو الذنب الذي لا يغفر قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وقال تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها فحكم الشرك الاكبر آآ آآ الخلود في النار وان الله سبحانه وتعالى لا يغفر لصاحبه ولا مطمع لصاحبه في رحمة الله تبارك وتعالى اذا مات على ذلك هذا حكمه اما حده فبينه بقوله وهو اتخاذ العبد غير الله ندا به مساويا مظاهي هذا حد حد الشرك الاكبر ان يتخذ العبد غير الله ندا به اي بالله مساويا مظاهي قوله مساويا هذا فيه ان الشرك تسوية غير الله تبارك وتعالى تسوية غير الله في شيء من خصائص الله او حقوقه من سوى غير الله بالله بشيء من خصائصه او حقوقه سبحانه وجعل غير الله مظاهيا لله اي نظيرا ونديدا فهو مشرك ولهذا اذا ادخل اهل النار النار يوم القيامة يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وقال تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يعدلون غيره به اي يسوون غيره به فالشرك اتخاذ العبد غير الله ندا ندا به مساويا مظاهيا ان يجعل غير الله مساويا لله اي في شيء من خصائص الله او حقوقه سبحانه. فهذا فهذا حد الشرك الاكبر نعم قال رحمه الله تقصده عند نزول الضر لجلب خير او لدفع الشر او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر مع جعله لذلك المدعو او المعظم او المرجو في الغيب سلطانا به يطلعوا على ضمير من اليه يفزعه قال يقصده عند نزول الضر. يقصده اي يقصده المتخذ للند

ويقصده ان يقصد الند. الند الذي جعله مساويا ومظاهيا لله تبارك وتعالى يقصده ان يلتجئ اليه ويعوذ به ويحتمي به يعتصم به يلوذ به قال يقصده عند نزول الضر لجلب خير او لدفع الشر يقصده عند نزول الظر لجلب خير او لدفع الشر او عند اي غرض او عند اي غرض من الاعراض ان يقصد هذا الند عند نزول الضر اي عندما ينزل به مصيبة او بلاء من مرض او سقم او فقر او خوف او غير ذلك يقصده لجلب خير او لدفع الشر يقصد هذا الند الشريك من اجل ان يدفع عنه شرا او ان يجلب له خيرا

قد قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلا فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلا قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلا فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلا قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلا فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلا

حسبي الله فمن اتخذ ندا لجلب خير او لدفع ضري او دفع شر او عند اي غرض من الاغراض. مثل طلب الولد او طلب العافية او طلب المال او طلب النجاح او طلب السلام

اماكن او غير ذلك اي غرض من الاغراض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر يطلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله يطلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله

فهذا شرك مثل دعاء الموتى ودعاء الغائبين ودعاء الملائكة والاولياء والتجاء الى القباب والاشجار والاضرحة وغير ذلك فمن التجأ الى غير الله سبحانه وتعالى فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى فهو مشرك

قال لا يقدر عليه الا المالك المقتدر وذكره هذين آ المالك المقتدر في تنبيهه الى ان العبودية والذل والتجاء والخضوع والرجاء والرغبة كل ذلك لا يكون الا لا يكون الا للمالك

لا يكون الا لا يتوجه بشيء من ذلك الا للمالك المقتدر. اما المملوك المربوب الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا ظرا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا لا يستحق

شيء من هذه الامور هو لا يملك لنفسه فكيف يملك شيئا من ذلك لغيره؟ لا يملك لنفسه موتا ولا حياة ولا نشورا فكيف يملك ذلك لغيره قال مع جعله لذلك المدعو او المعظم او المرجو

في الغيب سلطانا به يطلع مع جعله اي جعل هذا المتخذ للشركاء والانداد لذلك المدعو الذي يدعوه من دون الله او المعظم او المرجو ان يجعل المعظم عنده او المدعو الذي دعاه والتجأ اليه من دون الله ورجاه من دون الله تبارك وتعالى

يجعله في يجعله يجعل له سلطانا في الغيب يجعل له سلطانا في الغيب قوله مع جعله لذلك المدعو في الغيب سلطانا يجعل له في الغيب سلطانا به يطلع على ضمير من اليه يفزع. اي يعتقد في اولئك المدعويين من مقبولين

او قباب او اضرحة او غير ذلك يعتقد ان لها ان لهؤلاء المعظمين المدعويين سلطانا في الغيب يطلعون على ما في الصدور وما تكنه القلوب وما تسره النفوس وانهم يعلمون

حتى في بعض كتب اهل الضلال والباطل يعتقدون ابواب لان الائمة والاولياء يعلمون الغيب ويعلمون ما كان ويعلمون متى يموتون ويعلمون متى الساعة واشياء كثيرة موجودة الى الان في كتب اهل الضلال والباطل

والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله سمع عليه الصلاة والسلام امرأة تقول وفينا رسول الله يعلم ما في غد فغضب قال لا يعلم ما في غد الا الله

وقال ولا اعلم الغيب ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ومن مسني السوء علم الغيب خاص بالله تبارك وتعالى علم الغيب خاص بالله تبارك وتعالى وفي كتاب وهذه فائدة

اشير اليها في كتاب العذب النمير لمن الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى اظن في المجلد الثاني منه جمع جمعا بديعا نافعا مفيدا سرد فيه الانبياء في القرآن وبين من خلال قصص الانبياء ان الانبياء لا علم لهم بالغيب

لا علم لهم بالغيب وجاء بقصص مفيدة جميلة جدا جاء بقصة يعقوب لما القى اخوانه يوسف عليه السلام في البئر وابيضت عيناه من الحزن جاء بهذه القصة قال لو كان يعلم الغيب

لما حصل له هذا الامر واتى بقصص كثيرة جدا قصة سليمان والهدد وجاء بقصص كثيرة جدا مفيدة مفيدة جدا ويصلح ان ان تجمع وان تبين للناس سردها في في صفحات قليلة يمكن تطلعون

عليها ولعل احد الناشطين منكم يحدد لزمائه الموضوع تحديدا في كتاب العذب النمير ولعل واحدا منكم انشط يصوره او يلخص او يلخص بابواب الخير الحمد لله كثيرة وانتم ما شاء الله

كل واحد منكم انشط من الثاني في الخير والحرص عليه باذن الله عز وجل قال مع جعله لذلك المدعو او المعظم او المرجو في الغيب سلطانا به يطلع على ظمير. من اليه يفسد

من اليه يفزع اذكر في في احدى الدول لشخص يسمونه ولي ويجلس في السوق رجل في في في اخر عمره كبير جدا طاعن في

السن ويعتقدون انه ولي ثم الناس واحد تلو الاخر يأتي ويجلس امامه ما يتكلم
يجلس ربع ساعة ثلث ساعة بخضوع وخشوع ثم يقوم ويمشي ويعتقدون ان هذا الولي اذا جلس امامهم يطلع على ما في نفسه
وعلى مشكلته ويلقي في قلبه اه الحل والخير والبركة
وهذا مثله كثير اهل الضلال كثير لا كثرهم الله نعم قال رحمه الله والثاني شرك اصغر وهو الرياء فسر به ختام الانبياء قال والثاني
اي من نوعي الشرك شرك اصغر وهو الرياء
فسره به خاتم الانبياء بشير رحمه الله تعالى الى ما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخوف ما اخاف عليكم
الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر؟ قال الرياء
قال الرياء ففسره النبي صلى الله عليه وسلم بالرياء. والمراد بالرياء هنا ليس الرياء خالص الذي ذكره الله عز وجل عن المنافقين
يراؤون الناس وانما المراد يسير الرياء المراد يسير الرياء
مثل ما جاء في الحديث الاخر قال يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل فالشرك الاصغر يختلف عن الشرك الاكبر
الحكم والحد اما حد الشرك الاصغر فهو كل ما جاء في النصوص
بوصفه بانه شرك ولم يبلغ رتبة الشرك الاكبر هذا الضابط انت الان عرفت ضابط الشرك الاكبر فكلما اطلق عليه شرك في النصوص ولا
يبلغ رتبة الشرك الاكبر فهذا شرك اصغر مثل الالفاظ
مثل الالفاظ التي تأتي على اى السنة ومثل يسير الرياء ومثل الحلف بغير الله تبارك وتعالى ونحو ذلك من من الامور قال والشرك
اصغر وهو الرياء فسر به ختام الانبياء صلى الله عليه وسلم
نعم قال رحمه الله ومنه هذه قرأتها؟ لا. نعم قال رحمه الله ومنه اقسام بغير الباري كما اتى في محكم الاخبار. ومنه اي من الشرك
الاصغر اقسام بغير الباري اي بغير الله
قد جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وقال لا تحلفوا بابائكم ولا امهاتكم
من كان حالفا فليحلف بالله
فلا يحلف بالكعبة ولا يحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام ولا يحلف بالاولياء ولا يحلف باي شيء لا يحلف الا بالله من كان حالفا فليحلف
بالله ببعض المناطق من صغرهم درجوا على الحلف
بالنبي عليه الصلاة والسلام وكل ما جاءت مناسبة او امر عظيم واراد ان يحلف قال والنبي قال والنبي يذكرون من الطرائف ان احدهم
لقي واحدا من هؤلاء حلف بالنبي فاخذ ينصحه
يقول له اتق الله هذا حلف بغير الله النبي صلى الله عليه وسلم نفسه قال من كان حالفا فليحلف بالله وقال لا تحلفوا بابائكم قال من
حلف بغير الله فقد كفر او اشرك
اخذ يبين له ولما انتهى من شدة اقتناعه بهذا البيان وهذا الايضاح والدلة قال والنبي ما عاد احلف بالنبي. نعم الان انتهينا من انتهينا
من هذا الفصل وامامنا فصل اخر
اه يحتاج الى شيء من الوقت نكتفي بهذا القدر وان شاء الله هذه المنظومة آآ نكملها باذن الله باذن الله في منتصف الفصل الدراسي
سيكون عندنا ثلاث جلسات في هذا المكان ان شاء الله
وفي نهاية العام الدراسي ان شاء الله ايضا يكون عندنا جلسة لمدة اسبوع وفي هذه الفترة باذن الله تبارك وتعالى ننهي هذه المنظومة
واقترح انه في في هذه الفترة تحفظ
المائتين والسبعين بيت تحفظ اه في في هذه الفترة اه بحيث انه لا تأتي الدورة القادمة الا والجميع قد حفظوها وهي ما شاء الله
سلسلة وواضحة وما في مانع ان يكون وهذا جميل بين الاخوان وبين الطلاب ما في مانع ان ان يكون هناك تواصي
مثل اه الله قال في القرآن سنسد عضدك لاخيك فما في مانع ان ان ان الزملا الذين بينهم صحة يرتبون أنفسهم برنامج من الان مثلا
كل يوم نسمع بعض خمسة ابيات
او مثلا عشرة ابيات حسب قدرتهم ومن تأخر منهم يشجعونه فهذا طيب بين الاخوان واحسن ما تشغل به مجالس الاخوان وطلاب
العلم مثل هذه المعاني العظيمة بالتعاون على البر والتقوى والحمد لله هذه ساعات طيبة جلسناها سويا. الله جمعنا ويسر لنا ذلك.
نسأل الله ان يبارك لنا اجمعين وان
قال لما يحبه ويرضاه وان يهدينا سواء السبيل وان يهدينا بنا ويهدي لنا ويسر الهدى لنا وان يصلح فلنا جميعا ديننا الذي هو
عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا
التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر واسأل الله
عز وجل ان يثيب من يقومون على تنظيم هذه الدورة وغيرها من الدورات العلمية النافعة
لطلاب العلم وما اخفيكم انا دائما اقول لا في حق من ينظمون هذه الدورات انهم يغبطون والله على هذا الخير لان مهمة المنظم تكون
في الطلب في الطلب لكن بعض المشايخ عندما يستجيب

يتكلف مجيئنا من بلده ويتكلف اعدادا للدرس ومراجعة ومذاكرة الى غير ذلك وهذا الذي دعاه ربما دعاه باتصال هاتفي واحد يكتب له
لان الدال على الخير كفاعله الدال على الخير كفاعله
فنسأل الله ان يثيب من يقومون على تنظيم مثل هذه الدورات العلمية وان يجزيهم خير الجزاء وان يزيد الاخوة الان الحاضرين
وغير الحاضرين وطلاب العلم اجمعين وان ييسر لنا بمنه وكرمه الخير والتوفيق والسداد
وجزاكم الله خيرا ونراكم على خير وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين